

تفسير البغوي

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

(ولا أنتم عابدون ما أعبد) في الاستقبال . وهذا خطاب لمن سبق في علم الله أنهم لا يؤمنون . وقوله : [ما] أعبد " أي : من أعبد ، لكنه ذكره لمقابلة : " ما تعبدون " . ووجه التكرار : قال أكثر أهل المعاني : هو أن القرآن نزل بلسان العرب ، وعلى مجاز خطابهم ، ومن مذاهبهم التكرار ، إرادة التوكيد والإفهام كما أن من مذاهبهم الاختصار إرادة التخفيف والإيجاز . وقال القتيبي : تكرار الكلام لتكرار الوقت ، وذلك أنهم قالوا : إن شرك أن ندخل في دينك عاما فادخل في ديننا عاما ، فنزلت هذه السورة .